موجود ويعلم ايضاً انهُ علم ذلك فيامر الدماغ بان يبلّغ اعصاب الحركة ان تبعد اليد عن النار فتبعدها . واذا ابصرت العين ماء تؤثر صورة ذلك الماء في العصب البصري فينقل التاثير الى الدماغ راسًا لاتصالهِ بهِ فيعرضهُ الدماغ للعقل فيعلم العقل بوجود الماء في الخارج ويعلم ايضاً انهُ علم ذلك فيأمر الدماغ مثلاً أن يُبلّغ اعصاب الحركة في الرجلين تتحامى والجسد الى ذلك الماء فتطيعهُ وهكذا يقال في بقية المشاعر . فيتحصّل من ذلك ان العقل يتّصل بواسطة الحواس الى ادراك ما هو خارج عنهُ والى العلم انهُ هو الذي ادرك ذلك الادراك وبهِ يعلم اولاً انهُ موجودٌ وادراك العقل نفسهُ على ما تقدم يُسمّى بالوجدان فبالوجدان يعلم الانسان وجودهُ من ادراكهِ ما هو خارج عنهُ ويعلم ايضاً افعال نفسهِ من تذكر وتخيّل وفرح وحزن الى غير ذلك فاذا بطل الوجدان بطل علم الانسان بوجود نفسهِ وبافعال عقلهِ . ويتحصل من ذلك ايضاً ان العقل سلطان والدماغ والاعصاب رُسُلهُ تاتيهِ بالاخبار من محيط الجسد وتنقل اوامرهُ خاضعةً لارادتهِ وطائعةً لسلطانهِ الّا الاعصاب الموكولة بالمحافظة على الحياة فتلك لا يتسلّط عليها العقل ولا هي خاضعة لارادتهِ الا خضوعًا جزئيًا . لانهُ لما كان العقل سلطانًا واسع الملك كثير الاشغال لم يشا الباري ان يجعل مدار اعمال الحياة تحت سلطانهِ لئلا يغفل عنها فتتوقف وتموت الجسد ولذلك جعلها تحت ادارة غيرهِ . فسواء اردنا ام لم نرد لا نكف معدتنا عن هضم طعامها ولا يتوقف القلب عن ايفاء الدم ودفعهِ ولا الرئة عن التنفّس . نعم انّا نستطيع توقيف التنفس مدة ولكن هذه الاستطاعة وقتيّة ولابد بعدها من ان تتنفس رغمًا عن ارادتنا فالارادة انما تتسلط على هذه الاعضاء تسلطًا جزئيًا

وخلاصة المراد من هذا التمهيد ان العقل جوهر مدرك لنفسهِ ولما في الخارج ذو قوًى متعدّدة كالذاكرة والخيال وغيرهما ولكنهُ لا يدرك نفسهُ ولا ما في الخارج ولا يبدي قوة من قواهُ اوّل خلقهِ ما لم يتنبّه بشعر من مشاعرهِ الخمس وان قواهُ ان لم تتسلّط عليها الارادة في توجيهها من موضوع الى آخر تجري افعالها اي الافكار كل مجرًى بلا ضابط . وان بعض اعضاء الجسد خاضعٌ للارادة خضوعًا تامًا وبعضها كالاحشاء خاضع لها خضوعًا جزئيًا فقط (ستاتي البقية)

الحبر على انواعهِ

(١) الحبر الاسود

وصفة اولى . انقع اربعة اجزاء وزنًا من العفص المرضوض جيدًا في اربعين جزءًا ماء صافيًا او ماء مطر في قنينة نظيفة وسدها اسبوعين وهزها كل يوم اذا امكنك ثم اضف اليها جزءًا واربعًا صمغًا عربيًا مذابًا في اربعة اجزاء من الماء ونصف جزء من السكّر وجزءًا ونصفًا من كبريتات الحديد مسحوقًا (وهو الزاج الاخضر) وهز القنينة مرارًا متوالية مدة يومين او ثلاثة فيتولّد فيها حبر جيد . صفوّ

واستعملة والاحسن ان تبقيهُ اسبوعين ايضاً قبل استعمالهِ . ويحسن استعمال الماء الغالي عوضاً عن الماء البارد . اما الاجزاء المتقدم ذكرها فيكون منها اربعون جزءاً من الحبر ولونهُ ضعيف عند ما يكتب ثم يسود

وصفة ثانية . ضع في قنينة ١٤ جزءاً عنصاً مرضوضاً وخمسة اجزاء صمغاً عربياً واسكب فيها ١٥٠ جزءاً ماء غالياً وابقها اسبوعين وانت تهزها مرة بعد اخرى ثم اضف اليها خمسة اجزاء زاجاً مذابةً في تسعة اجزاء ونصف ماء وهز القنينة مرةً كل يوم على ثلاثة اسابيع يحصل لك مئة وخمسون جزءاً من الحبر الجيد

وصفة ثالثة . اغلِ جزئين من العفص المرضوض وجزءاً من خشب البقم المنشر وجزءاً من الزاج وجزءاً من الصمغ العربي في سبعين جزءاً من الماء ساعتين وصفّها فالحاصل خمسون جزءاً من الحبر الجيد

وصفة رابعة . اغلِ جزءاً من العفص وجزءين من خشب البقم وجزءاً من الصمغ وثلاثة ارباع الجزء زاجاً في ثمانين جزءاً ماء ساعتين ثم صفها فهي ستون جزءاً من الحبر الجيد

وصفة خامسة . اغلِ اربعة اجزاء عنصاً وجزءين من خشب البقم وجزءاً من قشر الرمان في خمسين جزءاً من الماء ساعتين ثم صفّها وعند ما يبرد المصفّى اضف اليهِ جزءاً من الصمغ العربي وربع جزء من السكر (المتبلور) مذاباً في جزءين ماء فالحاصل اربعون جزءاً من الحبر يكتب بلون ضعيف ولكنهُ يسودُّ حالاً

وصفة سادسة . اغلِ ستة اجزاء عنصاً واربعة اجزاء زاجاً واربعة اجزاء صمغاً عربياً في مئة وعشرين جزءاً ماء صافياً

وصفة سابعة . انقع اربعة اجزاء عنصاً وجزءاً صمغاً وجزءاً زاجاً في خمسة واربعين جزءاً ماء صافياً ثلاثة اسابيع يخرج لك حبر يدوم سنين

وصفة ثامنة . انقع خمسين جزءاً من العفص الناعم في ٨٠٠ جزء من الماء السخن ٢٤ ساعة في مكان دافئ ثم صفِّ الماء واضف اليهِ ٢٥ جزءاً زاجاً و ٢٥ جزءاً صمغاً عربياً ولما تذوب هذه الاجزاء اضف اليها المزيج الآتي وهو مركب من ثمانية اجزاء من ملح النشادر وجزءين من الصمغ وجزء من زيت اللاوندا و ١٦ جزءاً من الماء الغالي فالحاصل حبر لا يُمحى

وصفة تاسعة . انقع ثلاثة اجزاء من العفص المهروس وجزءاً من الصمغ وجزءاً من الزاج وعشرة اجزاء من الخل في ٣٢ جزءاً من الماء اربعة عشر يوماً وانت تهزها من وقت الى آخر فالحاصل ثلاثون جزءاً من الحبر

وصفة عاشرة . انقع ستة عشر جزءًا من العنص و ٦ اجزاء من الصمغ وجزءين من الشب الابيض وسبعة اجزاء من زيت الزاج وثلاثة اجزاء من صبغ الكينو واربعة اجزاء من نشارة خشب البقم في مئة وستين جزءًا من الماء كما في الوصفة التاسعة

ملاحظات * قد وجدوا بعد الامتحانات المدققة ان مقدار الزاج يجب ان لا يزيد عن ثُلُث العنص . وان فائدة الصمغ حفظ الحبر من فعل الهواء وابقاءه لونهِ وانهُ اذا زاد الصمغ صار الحبر لزجًا فلا يجري بسهولة . وان السكر الذائب يزيد الحبر جريًا ولكنهُ يصيرهُ بطيء النشاف . وان الخل يعطل الاقلام . اما العنص فيجب ان يكون من عنص حلب الاخضر الجيد وما كان دون ذلك فلا يصلح . والبعض يفضلون تحميص العنص قبل استعمالهِ فيسرع عمل الحبر واذا كُلِّس الزاج حتى يبيض يصير حبرهُ شديد السواد حال صنعهِ . واذا اضيف الى الحبر من مسحوق (كبش) الترنفل اومن زيتهِ اومن الكرياسوت لا يتعفّن اما زيت الترنفل والكرياسوتُ فيذابان بقليل من الخل قبل اضافة احدهما . وقد يعوّض عن العنص بالساق والبقم وقشر السنديان وقشر الرمان وورق الآس (الريحان) ولا يكون مقدار الزاج حينئذٍ اكثر من سُبع مقدارها وحبرها قصير الاقامة وسيأتي الكلام على بقية انواع الحبر

ما هو الانسان

لجناب اسعد افندي الحداد (وكيل المنتطف بالاسكندرية)

خلق الله الانسان في اكمل صورة بالروح والبدن وخصَّصهُ بالنطق والعقل وزيَّنهُ ظاهرًا بالمشاعر وباطنًا بالقوى وجعلهُ خاضعًا لسلطان العقل . فالانسان باعتبار تركيبهِ من مجموع قوى النفس واعضاء الجسد دُعي بالعالم الصغير . ومن حيث انهُ يتغذى وينمو سُمِّي نباتًا ولجمعهِ جميع صفات الحياة التي هي التغذية والنمو والحس والحركة الارادية ثم الموت وهو الانحلال الكامل دعوهُ حيوانًا ولانهُ قادر على فهم حقائق الامور وادراكها اذا استعمل عقلهُ وثقَّفهُ قيل انهُ ناطق . فهذه هي الصفة الوحيدة التي ميَّز بها الفلاسفة الانسان عن الحيوان بقولهم الانسان حيوان ناطق الاَّ انهُ يجب ان يعلم انهُ مع ان العقل هو الجوهر الثمين التي خصص بها الخالق الانسان وشرفهُ على سائر مخلوقاتهِ ومبروآتهِ العالمية بل هو ما يقوم بهِ جوهر الانسانية وكمالها الذاتي فهو ليس كاملاً بذاتهِ ومثلهُ ان لم يروَّض ويهذَّب بالمعارف والعلوم مثل الشجرة البرية التي اذا تُرِكت بدون فلاحة على حالتها الطبيعية جاءت بثمار يأباها الذوق ولا تزال هكذا الى ان تُفلَح تربتها وتصلح على يد رجل ماهر فمن لم يكن مزينًا بحلى الكمال وعقلهُ مُثقفًا بالعلوم ومدرَّبًا بالرشد الى الحق والصواب واخلاقهُ مجمَّلة بالمعارف والآداب فهو بالحقيقة ليس بناطق لان النطق ليس المقصود بهِ ما يفهمهُ الاكثرون من انهُ صوتٌ